IUGJEPS
Vol 27, No 01, 2019, pp 152 -184

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (02-09-2018)، تاريخ قبول النشر (17-10-2018)

تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة)

اسم الباحث: د. نورالدين محمد نصار [1] *

كلية التربية -الجامعة العربية المفتوحة - المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني للباحث المرسل: *

E-mail address: n.nassar@arabou.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية، وتحديد سبل تفعيلها من وجهة نظر الطلاب، وكذلك التعرف إلى الفروق في تصورات الطلاب وسبل تفعيل المواطنة الرقمية والتي تعزى لمتغيرات الجنس أو عدد ساعات استخدام الانترنت، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت استبانة من (65) فقرة أداةً ،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تصورات طلاب الجامعة للمواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مرتفعة جداً، كما أظهرت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً في مستوى تصورات الطلاب للمواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور، وفروقاً في سبل تعزيز المواطنة تعزى للجنس ولصالح الطلاب الذكور، وكذلك فروق دالة تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت بين من يستخدمون أقل من ساعة وبين من يستخدمون أكثر من ثلاث ساعات لصالح من يستخدمون أكثر من ثلاث ساعات، وقد أوصت الدراسة بتبني نتائجها، وضرورة إدخال مقرر عن المواطنة الرقمية في البرنامج التأسيسي للجامعة العربية المفتوحة.

كلمات مفتاحية: المواطنة الرقمية - المواطن الرقمي - المجتمع الرقمي

The perceptions of Arab Open University students in Saudi Arabia towards digital citizenship and determines ways of activating it from the student's

Abstract:

This study aims at identifying the perceptions of Arab Open University students in Saudi Arabia towards digital citizenship and determines ways of activating it from the student's point of view as well as identifying differences in the perceptions of students and ways to activate digital citizenship which is attributed to gender variables or the number of hours of internet use. A questionnaire of 65 items and a descriptive analytical method were used to collect and analyse the results. The results of the study showed that the level of perceptions of university students for digital citizenship and ways of activating them is very high. The study also showed statistically significant differences in the level of students' perceptions of digital citizenship, and differences in ways of enhancing citizenship due to gender variable for male students. The study also showed significant differences of the amount of internet usage as those who use the internet more than three hours are more significant of those who use it less than an hour. The study recommended the adoption of the results and the need to introduce a course on digital citizenship in the foundation programme at Arab Open University.

Keywords: Digital Citizenship – Digital Citizen – Digital Society

❖ **مقدمة:**

التربية عملية اجتماعية تعكس فكر المجتمع وثقافته وقيمه التي يعمل على غرسها في نفوس أبنائه، وهي وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه ليكونوا إيجابيين قادرين على فهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية ومتطلبات العصر والتفاعل الإيجابي معها، وذلك من خلال اكسابهم القدرة على انتقاء وتقبل الكثير من الوسائل والأدوات الجديدة وفي مقدمتها التكنولوجيا الحديثة واستخدامها وتوظيفها التوظيف المناسب (السيد، 197:2004)،لذلك تؤكد مختلف الفلسفات التربوية أهمية التربية للمواطنة وتجعلها خياراً استراتيجياً توظف له كل الجهود والإمكانيات من خلال مختلف المؤسسات الاجتماعية المعنية بأمور التربية والتعليم والثقافة، وأهمها المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها التي تتميز بالقدرة الكبيرة على غرس قيم المواطنة وممارساتها العملية . وتعد الجامعة إحدى أهم المؤسسات التربوية التعليمية التي يناط بها مسؤوليات وأدوار بالغة الأهمية في إعداد وتكوين المواطن عقلياً وجسدياً وخلقياً ،وتؤهله لقيادة مؤسسات المجتمع ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته (المصري وشعت ، 169:2017).

إن التطورات السريعة المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والانتشار الواسع لشبكة الإنترنت وارتباط كافة جوانب الحياة بها وانخراط المواطنين في تطبيقاتها في كافة المجالات، ساهمت في إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم الوطن والمواطن وأظهرت مفاهيماً ومعاني جديدة مثل العالم الافتراضي، المجتمع الرقمي، المواطن الرقمي ، وأظهرت وقائع جديدة تؤكد أن مدارسنا وجامعاتنا وأعمالنا وكافة جوانب حياتنا أصبحت أكثر ارتباطاً وتشابكاً مع التكنولوجيا الرقمية . يذكر ريبيل أن العالم الرقمي قام بتغيير الكيفية التي يتصرف بها الناس ،ويؤدون وظائفهم كمواطنين في العالم الحقيقي يعيش المستخدمون ويعملون ويتفاعلون لا في العالم الملموس فقط ، ولكن في عالم رقمي افتراضي ،كذلك يجب أن يعد المعلمون الطلاب للعيش في عالم دون حدود ملموسة، ومساعدتهم على تعلم كيفية العمل مع الآخرين(ريبيل،2012: 40) ، كما أن ما نلمسه من إيجابيات ومزايا للاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات ، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع اذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل ، فان آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية على صعيد الفرد والجماعة .

لقد أصبح العالم اليوم في حاجة ماسة إلى سياسات وقائية تحفيزية، وقائية من أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، كما أننا بحاجة إلى ابتكار سياسات مناسبة للاستخدام المقبول وقواعد لتفعيل هذه السياسات، بمعنى وضع إطار عام لتوعية المواطن بضوابط التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، من حيث ثلاثية الحقوق والواجبات والالتزامات كمعايير منظمة للسلوك المرتبط باستخدام التكنولوجيا (المسلماني، 2014: 37) ،وكذلك من خلال التفعيل الكامل لقيم المواطنة الرقمية المتمثلة في احترام النفس واحترام الآخرين من خلال اكتساب اللياقة وتطبيق معايير اللسلوك الرقمي ،والاتاحة والوصول والسماح بالمشاركة الفاعلة في ظل الالتزام بالقيود التشريعية التي تحكم استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها الرقمية ،وقيم تعليم النفس والتواصل مع الآخرين من خلال التبادل الإلكتروني للمعلومات الموجه نحو رفع الكفاءة المعرفية والمهارية ومحو الأمية الرقمية وتفعيل التكنولوجيا الرقمية في تحقيق المنافع والمصالح والدخول في المجالات الواسعة للتجارة الإلكترونية ،والجانب الثالث المتمثل في قيم الحماية للنفس والآخرين من خلال الإدراك والالتزام بالمسؤوليات والحقوق الشخصية ،وكذلك حقوق

الآخرين والمعرفة والقدرة على التفاعل مع مكان الخطر والوقاية منه، لضمان سلامة الذات والآخرين والحفاظ على معلوماتهم ،كذلك المحافظة على صحتهم وسلامتهم البدنية والنفسية .

وقد نالت هذه القضية اهتماماً دولياً، وظهرت جهود عالمية وعربية تؤكد أهمية إعداد المواطن الرقمي الذي يستطيع التعامل على الفضاء الرقمي بفاعلية وكفاءة وأمان، ومن أمثلة ذلك: وثيقة الرابطة الامريكية للتعليم العالي التي تناولت حقوق المواطن الإلكتروني ومسؤولياته، كما أصدرت مجموعة العمل بأمريكا تقريراً بعنوان: سلامة الشباب على الإنترنت، والذي أوصى بضرورة تعزيز مبادئ المواطنة الرقمية في التعليم كأولوية وطنية ،كما أكد مشروع الكومنولث الرقمي في بريطانيا على وجوب اعتبار المواطنة الرقمية جزء أصيل من العملية التعليمية ، وأكد إعلان المبادئ للقمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس 2005 على الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعرفة ،وفي مصر أكدت الاستراتيجية القومية ودعت لتعزيز المواطنة الرقمية ومجتمع المعلومات (كفافي،2016: 346–347)،وفي المملكة العربية السعودية اعتبرت المواطنة الرقمية مساراً من مسارات مبادرة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)لتطوير المدارس ،وكذلك جهود مكتب التربية العربي في مجال ترجمة بعض الكتابات والدراسات الرائدة في هذا المجال(الدهشان والفويهي، 9:2015)

- **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

على الرغم من الأثار الإيجابية الكبيرة للتقدم والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الفرد والمجتمع، إلا أن لها عواقب ومخاطر عديدة. فلقد أصبح أبناؤنا في تواصل دائم عبر الإنترنت مع أشخاص مجهولين رقمياً، وقد يتصفحون مواقع مجهولة مشبوهة خطيرة، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة ما يشاهدونه من صفحات وممن يتصلون بهم من أشخاص خاصة مع انتشار الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية المحمولة في كل مكان (القايد،2014) ، كما أن الاستخدام السيئ للتطبيقات الرقمية المختلفة ألقى بظلاله على شخصيات الأفراد وخاصة صغار السن من المراهقين والشباب، وأثر على شخصياتهم وتكوينهم العلمي والأخلاقي في ظل عالم خالٍ من القواعد والضوابط المنظمة للسلوكيات السلبية أو الإيجابية للمواطن الرقمي (الجزار ، 389:2014).هذا وغيره أدى إلى اهتمام عالمي بقواعد وضوابط الاستخدام الرشيد والتوظيف المناسب للتقنية، والذي يمكن من فهم كيفية استخدام التقنية الرقمية بطرق آمنة وخلقية وقانونية تجعلهم مواطنين رقميين صالحين (الدهشان والفويهي، 8:2015). فالوعي الفردي والجمعي بالواجبات والالتزامات أثناء التعامل مع المعطيات الرقمية المختلفة والإ دراك للحقوق الواجبة لهم هو ما يشير إلى مفهوم المواطنة الرقمية ،وأصبح مدخل المواطنة الرقمية هو المدخل المناسب لتأكيد الالتزامات والواجبات التي يجب أن يلتزم بها الأفراد ويؤدونها وهم يتعاملون مع التكنولوجيا الرقمية (Ohler,2011:20)، وقد أشار بولكان في دراسته إلى أن المواطنة الرقمية تضع معايير وقائية ضد اخطار التكنولوجيا الرقمية،وتحدد سياسات الاستخدام المقبول لها ،وبالتالي تمكن الأفراد من حياة بأمان في العصر الرقمي (Bolkan,2014:23).

تأتي الجامعات العربية في طليعة المؤسسات المسؤولة عن تنمية قيم وممارسات المواطنة الرقمية عند منسوبيها وفي مجتمعاتها، وقد أظهرت الدراسات وجود ضعف وقصور في مواجهة الجامعات لتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي،كما جاء في دراسة الصافي (2003)،وضعف الأنشطة التي تقدمها الجامعات لتعزيز الأمن الفكري في كافة جوانبه عند طلبيها كما جاء في دراسة شلدان (2013)، وكذلك أظهرت دراسة عليان (2014) أن تداخل حدود الانتماءات الفكرية والثقافية مع أبعاد المواطنة أدى إلى تكوين شكل هلامي من المفاهيم والممارسات التي انعكست على الحقوق والواجبات ،كما أكدت دراسة

عساف (2011) أن درجة الاحتياج إلى التربية على المواطنة جاءت عالية (المصري و شعت، 2017: 170)،كما بينت دراسة الصمادي (2017) أن تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها جاءت متوسطة ،وأظهرت دراسة الزهراني (2015) أهمية وضع سياسات مناسبة لممارسة المواطنة الرقمية في مؤسسات التعليم العالي .

وتعد الجامعة العربية المفتوحة من الجامعات العربية الرائدة في اعتماد منهجيات التعليم الذاتي، وتفعيل منظومة التعليم والتعلم المدمج الذي يرتبط بالتعليم الإلكتروني بصورة شاملة من خلال منظومة إدارة التعلم والتطبيقات الالكترونية لعمليات التعليم والتعلم، وتوفير بيئة إلكترونية سحابية متكاملة لتحقيق أهدافها ،و نظراً إلى عمل الباحث في الجامعة لفترة طويلة وخبرته بالبيئة الثقافية والفكرية وطبيعة نظام الجامعة وخصائص الشرائح المختلفة لطلابها، تبلورت فكرة هذا البحث لدراسة تصورات طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية للمواطنة الرقمية وكيفه تفعيلها من وجهة نظرهم ،وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تعزيز المواطنة الرقمية عند طلاب الجامعة العربية المفتوحة من وجهة نظرهم؟

ومن التساؤل الرئيس تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة للمواطنة الرقمية ؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($0.05\geq\alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة للمواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت؟
3- ما أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب الجامعة العربية المفتوحة؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($0.05\geq\alpha$) بين المتوسطات الحسابية لسبل تفعيل المواطنة الرقمية عند طلاب الجامعة العربية المفتوحة للمواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات: الجنس، وعدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت؟

❖ **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف إلى تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة نحو المواطنة الرقمية.
2. التعرف إلى أثر متغيرات الجنس، وعدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت في تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة نحو المواطنة.
3. التعرف إلى سبل تعزيز المواطنة الرقمية عند طلاب الجامعة العربية المفتوحة .
4. التعرف إلى أثر متغيرات الجنس ، وعدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت في سبل تعزيز المواطنة الرقمية كما يراها طلاب الجامعة العربية المفتوحة .

❖ **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية الدراسة من جانبين هما:

أولاً – الأهمية العلمية:

1- تتعرض الدراسة لأحد أهم التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع العربي عامة والسعودي خاصة، ألا وهو المواطنة الرقمية التي قد ينتج عنها العديد من الآثار السلبية على تكوين الطلاب وبنائهم، وخاصة طلاب الجامعة.

2- تأتى هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي أجريت على واقع المواطنة الرقمية عند طلاب الجامعة، وأوصت بتوسيع دائرة البحث في هذا الجانب

ثانياً – الأهمية العملية: تمثل الدراسة خطوطاً إرشادية قد يستعين بها القائمون على الجامعة العربية المفتوحة في رسم السياسات ووضع الأنشطة التي تكفل مواجهة السلبيات التي تفرضها الثورة التكنولوجية، وتكفل للطلاب ممارسات مواطنة رقمية سليمة.

❖ **مصطلحات الدراسة:**

1. المواطنة: ونناقش له الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية:

- الدلالة اللغوية: المواطنة مشتقة من وطن، والوطن مكان إقامة الإنسان ولدبه أو لم يولد (المعجم الوجيز،2005: 647)، والمواطنون هم أفراد الشعب الذين يعيشون في ظل دولة واحدة، ويحملون جنسيتها، ويتمتعون بكافة الحقوق والواجبات المكفولة داخلها (البستلي، 1983: 30)، وعليه فالمواطنة في اللغة هي صفة الفرد الذي استوطن مجتمعاً معيناً (يوسف، 2011: 25)
- الدلالة الاصطلاحية: المواطنة اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن (الموسوعة العربية العالمية، 1996: 311)، كما تعرف بأنها:صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه مجتمعه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع والتعاون والعمل الجاد مع الآخرين، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم (يوسف، 2011: 26).

2. المواطنة الرقمية:يعرفها بريدي بأنها قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا (Preddy,2016:4) ،ويراها دوتيرر مجموعة الضوابط والمعايير اللازمة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا (Dotteret and et.al.,2016:59)، وتعرفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: مجموعة المعايير والمبادئ التي لا بد منها أن يلتزم بها طلاب الجامعة العربية المفتوحة عند استخدامهم للوسائط الرقمية، وتتمثل في ما عليهم من واجبات والتزامات وما لهم من حقوق ينبغي ان يتمتعوا بها أثناء استخدامهم لها، وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها خلال إجابتهم عن أداة الدراسة .

3. المواطن الرقمي: هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل فعال ومنتظم. (مازن، 2016 ،82)، أو هو الشخص الذي لديه دعوة ومعرفة بالتكنولوجيا، مع القدرة على تحويل تلك المعرفة إلى سلوكيات وعادات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها او مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا (الملاح، 2017، 32).

❖ **حدود الدراسة:**

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة للمواطنة الرقمية
2. الحدود المكانية: تطبق الدراسة على طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية.
3. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من الطلاب في الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية.
4. الحدود الزمنية: تطبق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/ 2018م.

❖ **الدراسات السابقة:** تستعرض الدراسة فيما يلي بعضاً من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية:

1. دراسة الصمادي(2017): التي هدفت إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانة طبقت على عينة عشوائية من طلاب الجامعة (314طالب)، وقد بينت نتائج الدراسة أن تصورات طلاب جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية جاءت متوسطة، وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات مكثفة في الموضوع حول الأبعاد التي لم تتناولها الدراسة.
2. دراسة (المصري وشعت (2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير مستوى المواطنة الرقمية عند عينة من طلاب جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، وظفت الدراسة المنهج الوصفي، والأداة المستخدمة استبانة وزعت على عينة عشوائية (300طالب)، بينت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير العينة للمواطنة الرقمية جاء متوسطاً عند وزن 71.13%، ولم تظهر الدراسة فروقاً في التقدير تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بإدراج المواطنة مساقاًمن مساقات متطلبات الجامعة.
3. دراسة السيد(2016): هدفت إلى تحديد دور وسائل الإعلام الجديدة في نشر ثقافة المواطنة الرقمية ،وبيان هل توجد فروق بين أفراد العينة فيما يتعلق بالمواطنة تعزى لمتغيرات الجنس، والخلفية الاجتماعية ،والمستوى الاقتصادي ،ودرجة تعليم الوالدين.وقد وظفت الدراسة المهج الوصفي، وكانت أداة البحث الاستبانة التي طبقت على عينة عمدية بالمصادفة (131طالباً)من جامعة طنطا من مختلف الكليات ،وقد أظهرت النتائج أن طلاب الكليات العلمية أكثر استخداما لوسائل التواصل ،وأن الفيس بك جاء في المرتبة الأولى للاستخدام ،كما بينت الدراسة أن نسبة 91.4% من أفراد العينة لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية ،وأن 45.4%من طلاب العينة طالبوا بفرض رقابة على استخدام وسائل الاعلام الجديدة وأكدوا انها تزدري الأديان .
4. دراسة عبدالعزيز(2016):حيث هدفت إلى محاولة الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية خاصة فيما يتعلق بالسلامة على الإنترنت ،وقد ظفت الدراسة المنهج المقارن، وبينت نتائج الدراسة اختلاف التجربتين في أن التجربة المصرية تكون فيها الجهات العليا هي المشرفة على تعليم المواطنة الرقمية ،في حين تتولى كل الأمور في هذا الموضوع المدرسة ذاتها في التجربة الأوروبية ،وأظهرت الدراسة اتفاق التجربتين في جوانب كثيرة أهمها: موضوعات المنهج ووجود تعاون مع الجهات المحلية والدولية المعنية بالقضية في مجالات المناهج والتدريب ،وكذلك إشراك القطاع الخاص في حملات التوعية والترويج للقضية، وأخيراً قدمت الدراسة بعض التوصيات التي تساعد التجربة المصرية على تحسين ممارساتها.
5. دراسة الحربي(2016):هدفت الدراسة إلى معرفة درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة استبانة طبقت على عينة من 100طالبةٍ ،بينت نتائج الدراسة أن مواقع Snap Chat و Twitter تسهم في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية، وأنها تضيف إلى الطالبات مهارات تكنولوجية ،وأنهما يفتقدان ميزة الأمان الرقمي ،وقد أوصت الدراسة باستخدام الموقعين في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية عند الطالبات.

6. دراسة الدهشان(2016): هدفت الدراسة إلى تحديد الأبعاد المختلفة لمفهوم المواطنة الرقمية، وضرورة استخدام مدخل المواطنة الرقمية في التربية العربية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائجها ضرورة قيام المؤسسات التربوية العربية بدور فعال في تدعيم ثقافة الاستخدام المناسب الرشيد للتقنيات والتكنولوجيا الرقمية عند الطلاب وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية، وأوصت الدراسة بضرورة سعي المعلمون وأعضاء هيئات التدريس وكافة أفراد المجتمع لتدعيم ثقافة المواطنة الرقمية.
7. دراسة Nor din et all(2016): هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع ممارسات الطلبة في الجامعات الماليزية للمواطنة الرقمية، وتم تطبيق أداة الدراسة على (391) طالباً وطالبة، وبينت النتائج أن ممارسة المواطنة الرقمية عند الطلاب جاءت بدرجة متوسطة، وجاء معيار الأمن الرقمي في المرتبة الأولى، ولم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة لتغير الجنس، وأوصت الدراسة بتطوير المزيد من المجالات التي تتناول الموضوع.
8. دراسة الدهشان والفويهي(2015): تهدف هذه الدراسة إلى توضيح كيفية استخدام مدخل المواطنة الرقمية لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، من خلال استعراض مفهوم المواطنة الرقمية وأهم خصائصها وأبرز جوانبها، بالإضافة الى توضيح أهم محاور المواطنة الرقمية وأساليب تعليمها وتوضحيها، وعرض مجموعة المبرزات التي تقف وراء الدعوة إلى تدريس المواطنة الرقمية لأبنائنا ، وقد استعرض البحث المداخل والإجراءات المختلفة التي يمكن من خلالها استخدام مدخل المواطنية الرقمية لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، ويوصي البحث بضرورة أن يسعى الأباء والمعلمون وأعضاء هيئة التدريس بل وكافة أفراد المجتمع لتدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية عند الأبناء، وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة في هذا الشأن.
9. دراسة الجزار(2014): تهدف الدراسة الى تحديد مفهوم المواطنة وأبعادها المختلفة، ورصد مخاطر الثورة الرقمية على أفراد المجتمع، وتقديم إطار مقترح مما يمكن أن تقدمه المؤسسة التربوية لمواجهة أخطار الثورة الرقمية، وغرس قيم المواطنة الرقمية لدى أفراد المجتمع المصري. وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية يتضمن العمل على ثلاثة محاور هي: تطوير البيئة التعليمية، ووضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، وتعظيم الدور التربوي للمدرسة.
10. دراسة المسلماني(2014): تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية وتحديد الحاجة إليه، وتقديم تصور مقترح لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية .وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وفي الدراسة الميدانية وظفت الاستبانة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (300) طالبٍ وطالبةٍ من المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية، طبقت عليهم استبانة موزعة على (7) محاور، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف دور الأسرة في تدريب أبنائها على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا، وعدم اهتمام المدارس بقضية التكنولوجيا وتدريب الطلبة عليها، وأن الطلاب تنقصهم معايير السلوك المقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا. وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلبة، متضمنة: منطلقات ومحاور ومتطلبات للتنفيذ.

11. دراسة Herrera(2012): هدفت الدراسة إلى تحديد مدى اختلاف مفهوم المواطنة عند الشباب الجامعي في جامعتي القاهرة والإسكندرية، ومظاهر الاهتمام بالتكنولوجيا في مصر وكيفية ممارسة المواطنة بأشكالها المختلفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي المقابلات مع (28) طالباً جامعياً ولدو في الفترة (1981–1993)، وأكدت نتائج الدراسة وعي الشباب بكيفية تغيير مفهوم المواطنة في العصر الرقمي.
12. دراسة Lyons (2012): هدفت الدراسة ألى الكشف عن كيفية اختلاف سلوك المواطنة الرقمية باختلاف الجنس والمستوى الدراسي عند طلاب التعليم الثانوي بولاية كليفونيا وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة في سلوك المواطنة الرقمية تعزى لمتغيري النوع والمستوى الدراسي .وقد أوصت الدراسة بأهمية نشر الوعي بين كافة فئات المجتمع حول أهمية المواطنة الرقمية والالتزام بقيمها.
13. دراسة Richards(2010): هدفت الدراسة إلى توضيح دور التطبيقات التكنولوجية في تدعيم مفهوم المواطنة وأهمية التدريب على تطبيقات التكنولوجية الحديثة في المؤسسات التعليمية. وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي وقدمت عدداً من الحالات في التاريخ المعاصر التي لعبت بها تطبيقات الويب 2 في تنمية بعض المفاهيم كمفهوم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وقد قدمت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية، لتمكين المعلمين بمساعدة الطلاب على فهم المواطنة الرقمية.

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:** من العرض السابق للدراسات يتضح أن موضوع المواطنة الرقمية في الجامعات قد نال اهتماماً متزايداً من الباحثين، وأن جميع الدراسات التي تم استعراضها اتفقت في توظيف المنهج الوصفي، باستثناء دراسة عبد العزيز(2016)، التي استخدمت المهج المقارن، كما اتفقت الدراسات المستعرضة على استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وهذا عنصر اتفاق للدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، كما تبين أن الاستعراض السابق يوضح تنوع البيئات التي أجريت فيها الدراسات عربياً وعالمياً. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة :الصمادي(2017)،و دراسة الحربي(2016) في استهداف عينة في بيئة المملكة العربية السعودية،ولوحظ التشابه النسبي بين مجالات المواطنة التي استهدفتها الدراسة الحالية مع دراسة الصمادي(2017) ودراسة المصري وشعت (2017) حيث كانت مرتبطة بمعايير (Ribble,2014) للمواطنة الرقمية،أما ما تتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيظهرفي تناولها تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية التي تتميز عن غيرها في كونها جامعة مفتوحة تتبنى منهجيات التعليم الذاتي، والتعليم المدمج، وتتبنى نظاماً تعليمياً يفعل البيئة الإلكترونية للتعليم من خلال نظام إدارة التعلم (LMS)، ولقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري،واشتقاق أسئلتها ،وبناء أداتها ،وتفسير نتائجها.

❖ **الخلفية النظرية:**

المواطنة مفهوم مركب متعدد الأبعاد. فالمواطنة تجاوز حدود الحقوق والواجبات باتجاه القيم والمبادئ السلوكية المنظمة لعلاقة المواطن تجاه وطنه، وتراعي معايير السلوك الأخلاقي والاجتماعي التي يقرها ويقبلها المجتمع من مواطنيه، والرقمية طريقة وأسلوب لتخزين مصادر البيانات والمعلومات، والعصر الرقمي وما تميز به من تطور مذهل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثر وأحدث اختلافاً في مختلف جوانب الحياة، بما فيها من علاقات اجتماعية وأعمال وممارسات، مما فرض على

المجتمع ومؤسساته التربوية أنماطاً جديدةً من المعارف والمهارات الواجب أن يتقنها أفراد المجتمع من كافة المستويات والشرائح الاجتماعية، وأهمها مهارات التعامل الفعال المناسب مع التكنولوجيا وتوظيفاتها الرقمية.

أولاً - المواطنة الرقمية: غير العالم الرقمي من طرق عملنا وتعاملنا في حياتنا فلم نعد نعيش ونعمل في عالمنا الطبيعي بل تجاوزناه نحو عالم افتراضي رقمي بل حواجز زمنية ومكانية، مما أكسب المواطنة صور أو معاني جديدة عالمية الطابع، يتمثل جوهرها في مساعدة المواطنين على التعامل والفهم الواعي للتكنولوجيا الرقمية، وقد كان في ذلك تمهيداً مناسباً لظهور مصطلح المواطنة الرقمية الذي يعبر عن الاستخدام الملائم الفعال لمصادر التكنولوجيا الرقمية ووسائطها في إنجاز الأعمال ، وتهيئة المواطن الرقمي . وإذا كانت التكنولوجيا الرقمية تضيف إلى رصيدها مكاسب جديدة كل يوم ،فإنه يجب ألا نهمل ما يرافق ذلك من إفرازات سلبية تتمثل في طمس الثقافة القومية وتجاوز خصوصياتها ، والمساهمة في الترويج لثقافة الأقوى ذي الطبيعة الاستعمارية، بالإضافة إلى انتشار الممارسات السيئة لاستخدام التكنولوجيا التي تتمثل في استخدام الهواتف الخلوية في أماكن مزدحمة ، والتقاط صور فوتوغرافية غير مناسبة باستخدام كاميرات الهواتف ، وعرض المواد الإباحية على شبكة الإنترنت ،و تحميل بعض البرامج بطريقة غير شرعية من على شبكة الانترنت ، وسرقة المعلومات من على شبكة الإنترنت ،وممارسة الألعاب الإلكترونية على أجهزة الكومبيوتر المحمولة والهواتف الخلوية داخل الفصل الدراسي ،و استخدام الرسائل الفورية لإجراء بعض العمليات التخريبية ،واستخدام مواقع الإنترنت لتهديد الأفراد والقيام بعمليات النصب والسرقة (المسلماني،2014: 34). هذا وغيره من التهديدات يضع العالم أمام تحدٍ كبيرٍ يتمثل في تكثيف الجهود لصياغة استراتيجيات وسياسات موجهة نحو تعزيز الإيجابيات ومواجهة وتلافي أثر السلبيات ،وبناء نظام قيمي أخلاقي ينظم استخدامها ويساعد على بناء الممانعة الذاتية عند الأفراد للحد من مخاطر التكنولوجيا الرقمية واثارها السلبية وأضرارها النفسية والاجتماعية وينمي القيم الحاكمة ،لذلك فالمواطنة الرقمية تنطوي على إعداد الأفراد لمجتمع التكنولوجيا ،بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة ،وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا ،بمعنى إعداد أفراد ذوي عقول قوية نافذة، تحلل الأفكار لتميز الأصيل منها والدخيل، مما يسهم في الحفاظ على الهوية القومية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد ، فيصير كياناً قوياً راسخاً لا يتمكن أحد من هدمه (المسلماني،2014: 36) وفي هذا السياق يحدد Isman and Gungoren (2014) في أهداف المواطنة الرقمية في القرن الحادي والعشرين بثلاث أهداف أساسية تتمثل ثلاثة اتجاهات أساسية هي التثقيف ،والتمكين ،والحماية (Isman and Gungoren , 2014: 73) ، وقد تغايرت النظرات والتعريفات للمواطنة الرقمية وعرفت على أنها قواعد السلوك المناسب المسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا (Bolkan,2014:21)، أما بكار فيرى المواطنة الرقمية عبارة عن منهاج يحاول تحميل الآباء والمعلمين مسؤوليتهم في التعامل مع هذا التحدي الضخم، وهو أيضاً يحاول توجيه البحث العلمي للعمل على إيجاد الوسائل المثلى لتوجيه النشء وحمايته (بكار ،2012)،ويراها محمد ريان مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ، والتي يحتاجها المواطنون صغاراًوكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن ، فهي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة ، وحماية من أخطارها(ريان،2003، 9)، ويعرفها Mossberger بأنها استخدام المصادر التكنولوجية في إنجاز الأعمال والمهام المرتبطة بالشخص والمتعلقة بالوطن، والمواطن الرقمي هو الشخص القادر على القراءة والكتابة والفهم والإبحار في المعلومات المتاحة عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة (Mossberger, et al ,2008,140). وبتحليل النظرات السابقة لمفهوم المواطنة الرقمية نجد أن

المفهوم تضمن الجوانب الأساسية المتعلقة بالوعي بالعالم الرقمي ومكوناته، امتلاك مهارات الممارسة الواعية والمناسبة،والقواعد الخلقية التي تجعل السلوك مقبولاً اجتماعياً ، ومجموع الواجبات والالتزامات والحقوق المترتبة للفرد وعليه ،ونشر الثقافة الرقمية بالأساليب المناسبة المختلفة ،محاولة الإجابة عن تساؤلات أساسية متعلقة بحمايتنا من التخريب الرقمي والجرائم الإلكترونية ،والأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

أهمية المواطنة الرقمية: تعد المواطنة الرقمية أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطأ في الممارسات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا وتفعيلها ، وكذلك تظهر أهميتها فيما تلعبه من دور في إعداد المواطن والجيل القادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا، مثل الممارسة الآمنة، والاستخدام المسؤول القانوني الأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا،واكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا ، والذي يتميز بالتعاون والتعلم والإنتاجية و تحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة (Eugene,2007,p.9) .

أبعاد(عناصر) المواطنة الرقمية: أبعاد المواطنة الرقمية جملة من المحددات والضوابط الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات العلاقة بالتكنولوجيا، والتي توجه الفرد وتساعده على تحديد واختيار المعايير المناسبة للاستخدام الملائم المقبول أخلاقياً أمنياً، ويحدد المهتمون بالمواطنة الرقمية كمنظمات وأفراد الأبعاد التسعة التالية: (ريبيل،2013: 48)

- الدخول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع ،و هل يستطيع جميع المستخدمين المشاركة في مجتمع رقمي على مستويات مقبولة إن اختاروا ذلك ؟
- التجارة الرقمية: شراء البضائع وبيعها على الشبكة الالكترونية ،و هل يمتلك المستخدمون المعرفة والحماية للبيع والشراء في عالم رقمي ؟
- الاتصال الرقمي: التبادل الإلكتروني للمعلومات، وهل يفهم المستخدمون الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي؟ ومتى تكون كل واحدة منها ملائمة؟
- الثقافة الرقمية: القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة وقت استخدامها وكيفيته، و العمل على منح المستخدمين وقتاً كافياً للتعلم حول التقنية الرقمية ومشاركة تلك المعلومات مع الآخرين.
- قواعد السلوك الرقمي: معايير السلوك أو الإجراء المتوقعة من قبل المستخدمين الآخرين للتكنولوجيا الرقمية وهل يأخذ المستخدمون الآخرون بعين الاعتبار عند استخدام التقنيات الرقمية؟
- القانون الرقمي: الحقوق والقيود التي تحكم استخدام التكنولوجيا وهل يعي المستخدمون القوانين (القواعد، السياسات) التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية؟
- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: المزايا والحريات الممتدة لجميع مستخدمي التكنولوجيا، والتوقعات السلوكية التي تأتي معها وهل المستخدمون على استعداد لحماية حقوق الآخرين والدفاع عن حقوقهم الرقمية الخاصة؟
- الصحة والرفاهية الرقمية: العناصر الجسدية والنفسية للجسم المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية ،وهل يأخذ المستخدمون المخاطر بعين الاعتبار (الجسدية والنفسية على حد سواء) عند استخدام التقنيات الرقمية؟
- الأمن الرقمي: الإجراءات الوقائية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية وأمن شبكاتهم وهل يستغرق المستخدمون وقتاً لحماية معلوماتهم بينما يأخذون الاحتياطات لحماية بيانات الآخرين أيضاً؟

وقد ذهبت بعض الأدبيات إلى تقسيم الأبعاد أو العناصر التسعة للمواطنة الرقمية إلى ثلاثة مجالات أساسية هي: الاحترام ويغطي أبعاد الوصول، واللياقة، والقوانين الرقمية. والمجال الثاني هو التثقيف أو التعليم ويغطي أبعاد التجارة، والاتصالات، ومحو الأمية الرقمية. أما المجال الثالث فهو مجال الحماية ويختص بأبعاد الحقوق والأمن، والصحة والسلامة الرقمية (Ribble , 2014: 88)، والنموذج التالي يوضح أبعاد المواطنة الرقمية.

(نموذج أبعاد المواطنة الرقمية من إعداد الباحث)

ثانياً – المواطن الرقمي: الإنسان(المواطن) الرقمي هو من ولد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة ولديه قدر كبير من الاهتمام بهذه المفاهيم ،وهذا المصطلح يشير ويرتبط بالأشخاص الذين نشأوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين واستمرت في التطور حتى يومنا هذا ،وهذا يعني أن المواطن الرقمي هو الشخص الذي يقدر قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستطيع أن يوظفها للبحث عن فرص ذات قيمة وتأثير (حاج،2016: 726)، ففي الوطن الرقمي الذي يشير إلى التأثير الكبير الذي أحدثته التكنولوجيا الرقمية في كافة جوانب الحياة ينمو المواطن الرقمي الذي تتمحور حياته كلها حول تكنولوجيا المعلومات الرقمية ووسائطها ،والمواطن الرقمي الذي يمتلك المعرفة والوعي بالتكنولوجيا الرقمية ووسائطها المختلفة قادر على تطبيق هذه المعرفة وترجمتها إلى سلوكيات وأفعال وعادات ومهارات موجهة في الاتجاهات النافعة المفيدة لذاته ولمجتمعه ومنضبطة بجملة من القيم المواطنة الرقمية التي يكتسبها من خلال برامج تربية المواطنة في مختلف المجالات، والتي تحدد في القيم التالية :(حاج، 2016: 729)

- قيم المواطنة ذات البعد السياسي: العدل، المساواة الولاء للوطن والاعتزاز به، المشاركة السياسية، الحرية.
- قيم المواطنة ذات البعد الاجتماعي: التعاون، العمل التطوعي، التكافل الاجتماعي، احترام الآخرين، المسؤولية الاجتماعية، مساعدة المحتاجين.
- قيم المواطنة ذات البعد الاقتصادي: الاستثمار، الكسب، الإنفاق.
- قيم المواطنة ذات بعد الإنساني: احترام التنوع، احترام الاختلاف وقبول الاخر.
- قيم المواطنة ذات بعد التربوي: طلب العلم، احترام العلماء تشجيع البحث العلمي.

سمات المواطن الرقمي: المواطن الرقمي الفعال هو القادر على التوظيف السوي للتكنولوجيا الرقمية وتطويعها لتحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه، دون الوقوع في مخاطرات الاستخدام العشوائي، الذي لا يخضع للسيطرة الذاتية من الفرد ولا للقواعد

والمحددات الاجتماعية والفكرية للمجتمع ، والفاعلية الفردية والجمعية تقاس بمقدار العائد المضاف إلى كل من الفرد والجماعة على صعيد تحقيق الأهداف الفردية والتطلعات الجمعية للفرد والجماعة ،وقد حددت الدراسات كدراسة (الجزار،2014 :402) ودراسة (الدهشان والفويهي،2015: 8) السمات التالية والتي تتفق مع المعايير العالمية:

- الالتزام بالأمانة الفكرية.
- إدارة الوقت الذي يقضيه في استخدام الوسائط الرقمية .
- يقف ضد التسلط عبر الإنترنت.
- يحمي نفسه من المعتقدات والأفكار الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية.
- يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية.
- يحافظ على المعلومات الشخصية.

مهارات المواطن الرقمي: ينبغي للموطن الرقمي امتلاك جملة من المهارات الرقمية، وأن يكون قادراً على تطبيقها التطبيق اللائق، ومن أهمها: (القحطاني، 2018: 62)

- مستخدم واثق متمكن من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يوظف التقنيات في الأنشطة المختلفة
- يستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني.
- ملم بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص والتكنولوجيات الرقمية ويوظفها بكفاءة في الفضاء الإلكتروني.
- على بينة بالتحديات في بيئات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومتمكن من إدارتها بشكل فعال.
- يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بطرق ذات معنى إيجابي.
- يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي.
- يساهم ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية.

ثالثا: العصر الرقمي: عصر ما بعد الصناعة، عصر الثورة الرقمية، التي تعني القدرة على تحويل المعلومات والمعارف بكل صورها من الصورة التقليدية إلى الصورة الرقمية والتي يمكن نقلها عبر شبكة الإنترنت وتوظيفها وتخزينها (خليل، 2017: 114)، وهو عصر تسيطر عليه التكنولوجيا المعلومات الرقمية في كافة جوانب الحياة ،ويراه جبريل بن الحسن (2005) عبارة عن تطبيق على الزمن الذي تكون فيه المعلومات هي المحور الذي يتحكم في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية ، كما أنه عصر يتميز بسمات أهمها انفجار المعرفة، وبزوغ تكنولوجيا المعلومات والنظم المتطورة ،نمو المجتمعات والمنظمات والكيانات المعتمدة على التكنولوجيا، وتعدد فئات المستفيدين، وتنامي وتسارع وتيرة النشر الإلكتروني، وحدوث ظاهرة الاغتراب والتحديث ،وانتشار فوضى الاتصال وتهديد السيادة الوطنية (شمس،2017: 21-25).

رابعا: المجتمع الرقمي: في العصر الرقمي تسيطر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتلقي ظلالها على المجتمعات وطبيعة العمليات والحراك الاجتماعي في كافة المجالات ويظهر مجتمع من نمط جديد يعتمد اعتمادا متزايدا على التكنولوجيا يسمى مجتمع التكنولوجيا أو مجتمع المعرفة أو المجتمع الرقمي ،ويعرف بأنه المجتمع الذي يدور في فلك المعلومات ويتميز بوسائل

اتصال تفاعلية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والإنترنت ،ويتفاعل مع المعلومات بأسلوب مستمر ومتطور(فرحات،2005)، و هناك من نظر لمجتمع المعرفة من زاويه نشر المعرفة وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي ،كما نظر البعض لهذا المجتمع من زاوية التقنية الفكرية التي تضم سلعاً وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية (مكاوي، 2005 : 2)، كما حددت أسماء السيد علي (2015) لهذا المجتمع أربعة سمات هي استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، وظهور المعلومات والمعرفة كمورد اقتصادي هام ، واستخدام المعلومات من كافة شرائح المجتمع، وسرعة نمو قطاع المعلومات في المجتمع (علي، 2015 : 473).

❖ الطريقة والإجراءات:

أولا: منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لموضوع الدراسة، وهذا المنهج يعرفه الملحم بأنه طريقة في البحث تتناول أحداثاً وظواهر وممارسات متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث ان يصفها ويحللها وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ،وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة (الملحم ،2000م)، وقد تمت الاستعانة بهذا المنهج بغرض رصد وتحليل الأدبيات المتصلة بالموضوع على أسس علمية منهجية للوصول إلى تعميمات مقبولة ،وكذلك للكشف عن تصورات عينة من طلاب الجامعة العربية المفتوحة نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم وذلك بغرض التوصل لتوصيات إجرائية لتحسينه.

ثانياً- مجتمع الدراسة وعينتها:

1- يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية (جميع الفروع) في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي2017-2018م والبالغ عددهم (9870طالب وطالبة)

2- تم إتاحة الأداة لجميع أفراد المجتمع من خلال رفعها على LerningMangement System (نظام إدارالتعلم) ولقد تمت تلقي استجابة (500) من طلاب الجامعة من مختلف فروع الجامعة بالمملكة العربية السعودية بما يعادل(5.1) % من مجتمع الدراسة وهي نسبة ملائمة لإجراء التحليل الإحصائي، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة وفقا للمعلومات الأساسية.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وفق بياناتهم الأساسية

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	180	36
	أنثى	320	64
عدد ساعات استخدام الانترنت	أقل من ساعة	41	8.20
	من ساعة لثلاث ساعات	135	27
	أكثر من ثلاث ساعات	324	64.80
المجموع		500	100

ثالثاً – متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل: هو طلابة الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية.
2. المتغير التابع: يتمثل في استجابات طلابة الجامعة العربية المفتوحة على أداة الدراسة.

رابعاً– أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على التراث التربوي ذي الصلة، والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والخلفية النظرية للدراسة، تم اعتماد معايير(Ribble,2014) في مجالاتها الثلاثة وهي:الاحترام (احترم نفسك /احترم الآخرين)، والتعليم أو التثقيف (علم نفسك/تواصل مع الآخرين)، والمجال الثالث الحماية (أحمِ نفسك/أحمِ الآخرين) وتم إعداد الصورة الأولية للأداة (استبانة) المكونة من ثلاثة أجزاء الأول يغطي المعلومات الأساسية للمستجيب،والجزء الثاني يغطي المجالات الثلاثة السابقة ،والجزء الثالث يغطي سبل تفعيل المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلابة، وتم تحديد استجابات العينة عبر سلم ليكرت الخماسي .

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

- الصدق : تم التحقق من صدق الاستبانة بالطرق التالية:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاستبانة بصورته الأولية على مجموعة من المختصين من أساتذة الدراسات التربوية عددهم (8) وجُمع ملحوظاتهم واقتراحاتهم وتم تعديل الاستبانة في ضوءها لتستقر الاستبانة بصورتها النهائية على (65) فقرة في المجالات الأربعة موزعة في الجدول(2)

جدول (2): أرقام وأعداد بنود مجالات الدراسة

المجالات	البنود	عدد البنود
الاحترام	1، 2، 3،.....،14	14
التعليم	15، 16،.....، 28	14
الحماية	29، 30،.....، 50	22
سبل تعزيز المواطنة الرقمية	51، 52،.....، 65	15
المجموع		**65**

1- صدق الاتساق الداخلي:لتحديد الاتساق الداخلي للإستبانة تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة،وقد جاءت معاملات الارتباط لمجال التصورات محصورة بين (0.5644) و(0.8964)،ومعاملات ارتباط مجال سبل التفعيل محصورة بين (0.7199) و(0.8973)،ومن ذلك يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$.

2- الصدق البنائي: حسبت معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما يوضحه الجدول(3)

جدول رقم (3): معاملات ارتباط مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن=42)

المجال	معامل الارتباط
الاحترام	0.9513**
التعليم	0.9532**
الحماية	0.9754**
تصور المواطنة الرقمية	0.9699**
سبل تعزيز المواطنة الرقمية	0.9318**

(** دالة عند مستوى 0.01)

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوى معنوية 0.01 ≥ α وبذلك تعـد مجالات الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه

- الثبات : لدراسة ثبات الاستبانة تم حساب معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة ومحاورها كما يوضحها الجدول (4)

جدول رقم (4): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات الدراسة ومحاورها

(العينة الاستطلاعية: ن=42)

المجال/المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الاحترام	14	0.95
التعليم	14	0.94
الحماية	22	0.96
المحور الأول: تصور المواطنة الرقمية	50	0.98
المحور الثاني: سبل تعزيز المواطنة الرقمية	15	0.96
الإستبانة بشكل عام	65	0.99

يتضح من جدول (4) أن الثبات مرتفع ،حيث بلغت قيمة الثبات لجميع فقرات الاستبانة بطريقة ألفا كرونبـاخ 0.970، وهـذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع.

خامسا :أساليب المعالجات الإحصائية:لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الاجراءات التالية:

- إعطاء وزن للبدائل:

موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

- تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة:

طول الفئة = (أكبر قيمة –أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5–1) ÷ 5 = 0.80

- تم توزيع درجات التصور لطلابة العينة وفقا للجدول رقم (5)

جدول رقم (5): درجات تصور طلابة العينة للمواطنة الرقمية

الوصف	موافق جداً	موافق	متردد	عير موافق	غير موافق جداً
مدى المتوسطات	4.21-5.00	3.41-4.20	2.61-3.40	1.81-2.60	1.00-1.80
مستوى التصور	عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً

- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم توظيف الحزمة الإحصائية (spss) لعمل:

- التكرارات والنسب المئوية– المتوسطات الحسابية – والانحرافات المعيارية – اختبار "ت" – T tet – تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) – معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ

سادسا: عرض النتائج وتفسيرها:

1– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما تصورات طلابة الجامعة العربية المفتوحة للمواطنة الرقمية؟، وتمت دراسة هذا السؤال وفق التالي :

1–1– تحليل جميع أبعاد المواطنة الرقمية ، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة كما يبين ذلك جدول (6)

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمجالاتتصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة للمواطنة الرقمية

المجالات	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الاحترام	4.38	0.48	1
التعليم	4.26	0.52	3
الحماية	4.27	0.55	2
الدرجة الكلية للتصورات	4.30	0.48	

(المتوسط من 5 درجات)

من الجدول(6) نلاحظ أن المتوسط الكلي لتصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية = 4.30 ودلالة ذلك أن مستوى التصور مرتفع جدا ،وفي هذا تميز عن دراسة (الصمادي ،2017)، حيث جاءت تصورات عينة طلاب جامعة القصيم بين متوسطة ومرتفعة وهذا يمكن إرجاعه إلى طبيعة نظام التعليم والتعلم المطبق في الجامعة، الذي يفعل التكنولوجيا لأقصى الدرجات، ويجعل التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ضرورة أساسية،وتوفر التكنولوجيا الرقمية بشكل كبير عند الطلبة سواء في الجامعة أو خارج الجامعة،وبالنظرإلى ترتيب المحاور فقد جاء محور الاحترام في الترتيب الأول متفقا في ذلك مع دراسة (الصمادي ،2017) ،ومختلفا مع (Nordin et al.,2016)، يليه محورالحماية والمحور لثالث والأخير جاء محور التعليم ،وهذا الترتيب يمكن تفسيره في ضوء وعي الطلبة باهمية الأمن الشخصي والحفاظ على خصوصياتهم ،وكذلك

درجات الوعي الديني والأخلاقي المرتفعة في المجتمع ،وكذلك الرقابة والحظر المفروض على المواقع الإباحية والمشبوهة ،أما موقع محور التعليم ثالثا وأخيرا فيمكن إعادته إلى توظيف النسبة الأكبر من الشباب للتكنولوجيا الرقمية لأغراض التسلية والترفيه بالدرجة الأولى .

1- 2- نتائج مجال الاحترام: تم حساب الوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري وعين ترتيب كل عبارة من عبارات المجال وهذا ما يوضحه جدول (7)

جدول رقم (7): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها لإجابات عينة الدراسة حول درجة موافقتهم على العبارات التي تكشف عن تصوراتهم للمواطنة الرقمية في مجال الاحترام

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أدرك أن ما أنشره رقمياً يصل إلى الجميع	ت	143	269	59	26	3	4.05	0.82	14
		%	28.6	53.8	11.8	5.2	0.6			
2	يجب احترام وجهة نظر الآخرين عبر ما ينشر رقمياً	ت	215	241	27	12	5	4.30	0.76	9
		%	43.0	48.2	5.4	2.4	1.0			
3	أدرك أن اختراق خصوصية الآخرين جريمة إلكترونية	ت	386	94	13	3	4	4.71	0.63	1
		%	77.2	18.8	2.6	0.6	0.8			
4	الشجار والعراك عبر الوسائط الرقمية عمل غير أخلاقي	ت	343	132	13	9	3	4.61	0.69	4
		%	68.6	26.4	2.6	1.8	0.6			
5	اعتقد أن احترام القوانين الرقمية والالتزام بها هام جداً	ت	310	161	21	4	4	4.54	0.69	5
		%	62.0	32.2	4.2	0.8	0.8			
6	اعتقد أنه من اللائق أخلاقيا تبرير وجهة نظري والدفاع عند الاختلاف مع وجهة نظر الآخرين	ت	191	237	44	22	6	4.17	0.85	11
		%	38.2	47.4	8.8	4.4	1.2			
7	أدرك أن سرقة ممتلكات الآخرين الرقمية عمل غير أخلاقي	ت	349	125	17	3	6	4.62	0.70	2
		%	69.8	25.0	3.4	0.6	1.2			

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
8	أعتقد أن إرسال أي محتوى إلكتروني غير مرغوب به عمل غير أحلاقي	ت	270	172	36	13	9	4.36	0.87	7
		%	54.0	34.4	7.2	2.6	1.8			
9	أدرك خطورة الاستخدام الرقمي غير المقنن على الهوية	ت	208	218	60	9	5	4.23	0.80	10
		%	41.6	43.6	12.0	1.8	1.0			
10	أدرك خطورة الاستخدام الرقمي غير المقنن على الوقت	ت	186	234	62	16	2	4.17	0.79	11
		%	37.2	46.8	12.4	3.2	0.4			
11	أدرك خطورة الاستخدام الرقمي غير المقنن على الصحة	ت	185	232	63	15	5	4.15	0.83	13
		%	37.0	46.4	12.6	3.0	1.0			
12	أدرك أن نشر الفيروسات الرقمية جريمة إلكترونية	ت	354	118	18	6	4	4.62	0.69	2
		%	70.8	23.6	3.6	1.2	0.8			
13	أحترم حقوق الملكية الفكرية للآخرين في المجالات الرقمية	ت	299	173	19	4	5	4.51	0.70	6
		%	59.8	34.6	3.8	0.8	1.0			
14	أدرك ضرورة توثيق أي معلومة أقتبسها من الوسائط الرقمية	ت	242	199	42	14	3	4.33	0.79	8
		%	48.4	39.8	8.4	2.8	0.6			
	المتوسط* العام للمجال(5)							4.38	0.48	

بملاحظة الجدول رقم (7) نجد أن جميع بنود المجال جاءت تصورات الطلبة لها مرتفعة ومرتفعة جداً ،وقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (3) التي نصها " أدرك أن اختراق خصوصيات الآخرين جريمة إلكترونية " وفي هذا دليل على درجة عالية من الوعي والنضج الأخلاقي وارتفاع الوازع الديني عند طلبة العينة ،وجاء في الترتيب الثاني العبارتان رقم (7) التي نصها" أدرك أن سرقة ممتلكات الآخرين الرقمية عمل غير أخلاقي "،والعبارة رقم (12) والتي نصها" أدرك أن نشر الفيروسات الرقمية جريمة إلكترونية" وفي هذا دلالة على وعي الطلبة وإحساسهم بالمسؤولية الشخصية نحو الاستخدام الرشيد ،أما المرتبة

الأخيرة فقد جاءة بها الفقرة رقم (1) والتي تنص على " أدرك أن ما أنشره رقمياً يصل إلى الجميع" وفي هذا اشارة إلى أهمية زيادة التوعية حيال هذه القضية .

3-1- نتائج مجال التعليم: تم حساب الوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري، وتعين ترتيب كل عبارة من عبارات المجال وهذا ما يوضحه جدول (8)

جدول رقم (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة موافقتهم على العبارات التي تكشف عن تصوراتهم للمواطنة الرقمية في مجال التعليم

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
15	أعتقد أن تواصلي الرقمي يساعدني في بناء صداقات جديدة ومتعددة من العالم	ت	218	218	48	14	2	4.27	0.78	9
		%	43.6	43.6	9.6	2.8	0.4			
16	أدرك أن تواصلي الرقمي سببٌ تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين	ت	243	226	20	5	6	4.39	0.72	2
		%	48.6	45.2	4.0	1.0	1.2			
17	أدرك أن تواصلي الرقمي سهل لي التواصل مع الآخرين	ت	255	199	30	14	2	4.38	0.76	3
		%	51.0	39.8	6.0	2.8	0.4			
18	أعتقد أن التواصل الرقمي ضيق الفجوة بين سكان الكرة الأرضية	ت	174	167	81	56	22	3.83	1.15	14
		%	34.8	33.4	16.2	11.2	4.4			
19	أدرك أن التواصل الرقمي ضرورة لتحقيق النمو والازدهار في المجتمع	ت	190	225	56	22	7	4.14	0.88	13
		%	38.0	45.0	11.2	4.4	1.4			
20	أدرك دور التواصل الرقمي	ت	225	230	32	8	5	4.32	0.75	5
		%	45.0	46.0	6.4	1.6	1.0			

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	في تنمية التجارة الإلكترونية وزيادة خيارات تبادل السلع									
21	أعتقد أنه من الضروري التأكد من قانونية التجارة الإلكترونية وعدم تعارضها مع القيم المجتمعية	ت	229	233	27	8	3	4.35	0.71	4
		%	45.8	46.6	5.4	1.6	0.6			
22	أدرك ضرورة توظيف الوسائط الرقمية في الأنشطة التعليمية	ت	234	211	42	8	5	4.32	0.78	5
		%	46.8	42.2	8.4	1.6	1.0			
23	أدرك أن المواطنة الرقمية تعني امتلاك المعرفة الكافية لاستخدام التقنية وتوظيفها بالطريقة المثالية	ت	190	234	62	7	7	4.19	0.81	11
		%	38.0	46.8	12.4	1.4	1.4			
24	تتيح لي الوسائط الرقمية فرصة المشاركة الإيجابية في القضايا الاجتماعية المطروحة	ت	198	245	40	9	8	4.23	0.80	10
		%	39.6	49.0	8.0	1.8	1.6			
25	أعتقد أن تواصلي الرقمي الإيجابي يعكس صورة ايجابية عني وعن محيطي الاجتماعي والفكري والثقافي	ت	237	215	28	13	7	4.32	0.81	5
		%	47.4	43.0	5.6	2.6	1.4			

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
26	أحرص على الالتزام بقيمي الدينية والأخلاقية خلال تواصلي الرقمي	ت	289	180	21	7	3	4.49	0.70	1
		%	57.8	36.0	4.2	1.4	0.6			
27	أدرك مسؤوليتي أمام الكم الهائل من المعلومات خلال الوسائط الرقمية	ت	213	240	33	10	4	4.30	0.75	8
		%	42.6	48.0	6.6	2.0	0.8			
28	أعتقد أن الوسائط الرقمية فرصة سانحة لتعزيز المواطنة عند الشباب	ت	189	232	60	11	8	4.17	0.84	12
		%	37.8	46.4	12.0	2.2	1.6			
	المتوسط* العام للمجال(5)							4.26	0.52	

بملاحظة الجدول رقم (8) نجد أن جميع بنود المجال(مجال التعليم) جاءت تصورات الطلبة لها مرتفعة ومرتفعة جدا ،وقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (26) التي نصها" أحرص على الالتزام بقيمي الدينية والأخلاقية خلال تواصلي الرقمي"، وهذا يمكن إرجاعه إلى ارتفاع الوازع الديني عند طلبة العينة وهي من السمات المميزة للمجتمع السعودي،وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (16) التي نصها " أدرك أن تواصلي الرقمي سبب في تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين" ،ويمكن ارجاع ذلك إلى طبيعة المرحلة السنية لطلاب الجامعة الحريصة على المعرفة وتبادل الخبرات واكتسابها وللدور الكبير الذي تقوم به وسائط الاتصال الرقمية في هذا الجانب،أما الترتيب الثالث فقد جاءت به العبارة رقم (17) والتي نصها " أدرك أن تواصلي الرقمي سهل لي التواصل مع الآخرين" والدراسة تعزو ذلك للدور الكبير لوسائل التواصل في تسهيل الصداقات والعلاقات المختلفة في الفضاءات الافتراضية والتي يصعب اقامتها في الواقع الحقيقي، وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم (18) والتي نصها " أعتقد أن التواصل الرقمي ضيق الفجوة بين سكان الكرة الأرضية " وهذا يمكن ارجاعه إلى ضعف ثقافة المواطنة العالمية عند الطلبة وأهمية أن يعطى هذا الجانب العناية المطلوبة.

4-1- نتائج مجال الحماية: تم حساب الوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري ،وتم تعين ترتيب كل عبارة من عبارات المجال وهذا ما يوضحه جدول (9)

جدول رقم (9): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة موافقتهم على العبارات التي تكشف عن تصوراتهم للمواطنة الرقمية في مجال الحماية

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
29	أتحمل مسؤولية ما أنشره خلال استخدامي الرقمي	ت	242	211	29	11	7	4.34	0.80	9
		%	48.4	42.2	5.8	2.2	1.4			
30	أعتقد أن لكل شخص الحق في التعبير عن رأيه عبر الوسائط الرقمية دون الإساءة إلى الآخرين	ت	286	174	26	7	7	4.45	0.78	2
		%	57.2	34.8	5.2	1.4	1.4			
31	أدرك أن الاعتداء على حرية الآخرين جريمة إلكترونية يحاسب عليها القانون	ت	270	189	23	12	6	4.41	0.79	6
		%	54.0	37.8	4.6	2.4	1.2			
32	أدرك أن حقوق الملكية الفكرية الرقمية محفوظة كغيرها من حقوق الملكيات الأخرى	ت	225	217	40	12	6	4.29	0.81	13
		%	45.0	43.4	8.0	2.4	1.2			
33	أدرك أنني مسؤول عن إثارة أي نعرات طائفية أو عنصرية أو دينية عبر الوسائط الرقمية	ت	224	197	36	22	21	4.16	1.02	18
		%	44.8	39.4	7.2	4.4	4.2			
34	أعتقد أن علي التحصن بالفكر السليم قبل الخوض في نقاشات فكرية عبر الوسائط الرقمية	ت	254	203	28	9	6	4.38	0.78	7
		%	50.8	40.6	5.6	1.8	1.2			
35	أعتقد أنه من الضروري أن يفهم كل مستخدم حقوقه وواجباته الرقمية	ت	259	213	19	6	3	4.44	0.68	3
		%	51.8	42.6	3.8	1.2	0.6			
36	أعتقد أن المعلومات المهمة تحتاج إلى كلمة مرور خاصة للدخول إليها	ت	274	164	42	12	8	4.37	0.86	8
		%	54.8	32.8	8.4	2.4	1.6			
37	أدرك المخاطر الصحية التي يسببها الجلوس كثيرا	ت	225	223	37	11	4	4.31	0.77	10
		%	45.0	44.6	7.4	2.2	0.8			

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	على الوسائط الرقمية									
38	أدرك خطورة الفيروسات التي تهدد ملفاتي عبر الوسائط الرقمية وأجيد التعامل معها	ت	208	219	48	20	5	4.21	0.85	16
		%	41.6	43.8	9.6	4.0	1.0			
39	استخدم مضاداً للفيروسات وأقوم بتحديثه كل فترة لحماية ملفاتي من الاختراق أو السرقة	ت	204	202	60	25	9	4.13	0.93	19
		%	40.8	40.4	12.0	5.0	1.8			
40	أعتقد أن علي تغيير كلمات المرور المستخدمة لتواصلي الرقمي بين الفترة والأخرى	ت	164	219	58	48	11	3.95	1.01	21
		%	32.8	43.8	11.6	9.6	2.2			
41	أدرك استخدام كلمات مرور قوية مكونة من أحرف صغيرة وكبيرة وأرقام ورموز	ت	272	196	19	8	5	4.44	0.73	3
		%	54.4	39.2	3.8	1.6	1.0			
42	أحرص على عدم وضع ملفاتي على أجهزة رقمية عامة	ت	269	190	29	7	5	4.42	0.75	5
		%	53.8	38.0	5.8	1.4	1.0			
43	أقرأ بيان الخصوصية لأي برنامج قبل تحميله والتعامل معه	ت	176	181	71	48	24	3.87	1.14	22
		%	35.2	36.2	14.2	9.6	4.8			
44	أثق أن كل ما ينشر رقمياً ليس صحيحاً	ت	183	183	84	34	16	3.97	1.05	20
		%	36.6	36.6	16.8	6.8	3.2			
45	أدقق وأتحرى عن أي محتوى رقمي يواجهني ولا أتعامل معه على أنه صحيح ومسلم به	ت	205	226	48	11	10	4.21	0.86	16
		%	41.0	45.2	9.6	2.2	2.0			
46	أعتقد أن علي مراجعة الملفات بشكل دوري وإزالة غير الضروري منها عملية ضرورية	ت	211	227	41	15	6	4.24	0.82	15
		%	42.2	45.4	8.2	3.0	1.2			
47	أدرك ضرورة عدم	ت	222	226	34	13	5	4.29	0.79	13

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	مشاركة أي محتوى قبل التأكد من أهميته وصحته	%	44.4	45.2	6.8	2.6	1.0			
48	أدرك أهمية عدم البوح بأي معلومات مصرفية لأي مصدر مجهول	ت	295	172	22	8	3	4.50	0.71	1
		%	59.0	34.4	4.4	1.6	0.6			
49	أعتقد أن علي الجلوس بشكل صحي وسليم عند استخدامي للوسائط الرقمية	ت	237	203	42	8	10	4.30	0.85	11
		%	47.4	40.6	8.4	1.6	2.0			
50	أدرك أهمية الاحتفاظ بنسخ مخزنة على قرص خارجي للمعلومات المهمة	ت	240	194	46	15	5	4.30	0.83	11
		%	48.0	38.8	9.2	3.0	1.0			
	المتوسط* العام للمجال(5)							4.27	0.55	

بملاحظة الجدول رقم (9) نجد أن جميع بنود المجال(مجال الحماية) جاءت تصورات الطلبة لها مرتفعة ومرتفعة جداً ،وقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (48) التي نصها" أدرك أهمية عدم البوح بأي معلومات مصرفية لأي مصدر مجهول" وهذا دلالة على وعي مرتفع بالتطبيقات المالية للتكنولوجيا الرقمية وأسس استخدامها ،قد جاءت المرتبة الثانية في هذا المجال للعبارة رقم (30) والتي نصها " أعتقد أن لكل شخص الحق في التعبير عن رأيه عبر الوسائط الرقمية دون الإساءة إلى الآخرين" وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بالرغبة عند الطلبة في امتلاك حق حرية التعبير المنضبط بحقوق الآخرين واحترامهم ، أما المرتبة الثالثة فكانت للعبارة التي رقمها (41) ونصها " أدرك استخدام كلمات مرور قوية مكونة من أحرف صغيرة وكبيرة وأرقام ورموز"، وهذا دليل على المعرفة الواعية المتطورة بقواعد الأمن التقني وتطبيقه في الواقع ، وهذا يبدو منطقيا في ظل البيئة التعليمية الإلكترونية في الجامعة العربية ، والمرتبة الأخيرة جاءت فيها العبارة ذات الرقم (43) والتي تنص على" أقرأ بيان الخصوصية لأي برنامج قبل تحميله والتعامل معه " ولقد جاء مستوى تصور طلبة العينة له مرتفعا وهذا يدل على الحاجة للتثقيف عي هذا الجانب.

2- نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($0.05\geq\alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة للمواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات: الجنس، وعدد ساعات استخدام شبكة الانترنت؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالتالي:

2-1 الفروق باختلاف نوع العينة(الجنس): استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف إلى الفروق في استجابات أفراد العينة حول تصورهم للمواطنة الرقمية تبعاً لاختلاف الجنس(ذكر ،أنثى)،والجدول رقم (10) يبين ذلك

جدول رقم (10): اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول تصورهم للمواطنة الرقمية باختلاف نوع العينة

المجال	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الاحترام	ذكر	180	4.46	0.44	2.57	0.011	دالة عند مستوى 0.01
	أنثى	320	4.34	0.50			
التعليم	ذكر	180	4.39	0.47	4.18	0.000	دالة عند مستوى 0.01
	أنثى	320	4.19	0.54			
الحماية	ذكر	180	4.34	0.50	2.08	0.038	دالة عند مستوى 0.05
	أنثى	320	4.23	0.57			
الدرجة الكلية لتصور المواطنة الرقمية	ذكر	180	4.39	0.42	3.06	0.002	دالة عند مستوى 0.01
	أنثى	320	4.25	0.50			

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيم (ت) دالة عند مستوى 0.05 فأقل، في المجالات (الاحترام، التعليم، الحماية)، وفي الدرجة الكلية لتصور المواطنة الرقمية، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تصورهم للمواطنة الرقمية في تلك المجالات، تعود إلى اختلاف نوع العينة، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الطلاب (الذكور) والدراسة ترجع ذلك إلى انفتاح الذكور تجاه التطبيقات الرقمية أكثر، خاصة وأن نسبة كبيرة من طلاب الجامعة من الذكور من العاملين' والذين يستخدمون التطبيقات الرقمية في أعمالهم ،وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة (الصمادي،2017) ،وتتفق مع دراسة (المصري وشعت،2017).

2-2 الفروق باختلاف عدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت: واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثرمن مجموعتين مستقلتين، للتعرف إلى الفروق تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة: (عدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت). والجدول رقم (13) يوضح ذلك

جدول رقم (13): اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول تصورهم للمواطنة الرقمية باختلاف عدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الاحترام	بين المجموعات	0.09	2	0.04	0.18	0.833	غير دالة
	داخل المجموعات	116.28	497	0.23			
التعليم	بين المجموعات	0.23	2	0.11	0.42	0.659	غير دالة
	داخل المجموعات	135.96	497	0.27			
الحماية	بين المجموعات	1.11	2	0.56	1.85	0.158	غير دالة
	داخل المجموعات	149.62	497	0.30			
الدرجة الكلية لتصور المواطنة الرقمية	بين المجموعات	0.38	2	0.19	0.83	0.436	غير دالة
	داخل المجموعات	113.13	497	0.23			

ويتضح من الجدول رقم (13) أن قيم (ف) غير دالة في المجالات: (الاحترام، التعليم، الحماية)، وفي الدرجة الكلية لتصور المواطنة الرقمية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول تصورهم للمواطنة الرقمية في تلك المجالات، تعود إلى اختلاف عدد ساعات استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظام التعليم والتعلم الإلكتروني المطبق في الجامعة، وما يتبعه من أهمية استخدام مكثف رشيد للتكنولوجيا ،وكذلك فإن حوالي 92% من عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت أكثر من ساعة والدراسات تؤكد زيادة ساعات الاستخدام للوسائط الرقمية هم الأكثر تفاعلا وقدرة على تصور واجباتهم وحقوقهم وتوظيف هذه الوسائط توظيفا رشيدا .

3- نتائج السؤال الثالث والذي نصه: ما أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة الجامعة العربية المفتوحة؟ تم حساب الوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري وعين ترتيب كل عبارة من عبارات المجال ،وهذا ما يوضحه جدول (14)

جدول رقم (14): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابي وترتيبها لإجابات عينة الدراسة حول أهم سبل تعزيز المواطنة الرقمية

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تبني النظم التعليمية الوسائط الرقمية داخل القاعات التدريسية	ت	212	216	52	12	8	4.22	0.85	13
		%	42.4	43.2	10.4	2.4	1.6			
2	تزويد المناهج بأنشطة تعليمية تشجع الطلبة على مواكبة المستجدات من علوم	ت	237	217	29	8	9	4.33	0.81	7
		%	47.4	43.4	5.8	1.6	1.8			

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ومعارف									
3	تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وطرائق ممارستها	ت	213	229	37	13	8	4.25	0.83	11
		%	42.6	45.8	7.4	2.6	1.6			
4	تفعيل المنتديات والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المؤسسات التعليمية	ت	223	215	42	14	6	4.27	0.82	10
		%	44.6	43.0	8.4	2.8	1.2			
5	تناول قضايا المواطنة ومفرداتها الرقمية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمر لتبادل الآراء والخبرات	ت	202	230	46	19	3	4.22	0.81	13
		%	40.4	46.0	9.2	3.8	0.6			
6	تكثيف دورات تدريبية بشكل دوري تهدف إلى إكساب الطلبة الطرق الصحيحة لتوظيف الوسائط الرقمية	ت	229	214	39	14	4	4.30	0.79	9
		%	45.8	42.8	7.8	2.8	0.8			
7	تنمية المعلمين وتطويرهم بما يتناسب ومتطلبات العصر الرقمي خلال برامج إعداد المعلمين في كليات التربية	ت	253	192	40	10	5	4.36	0.79	5
		%	50.6	38.4	8.0	2.0	1.0			
8	عقد دورات لأولياء الأمور لرفع وعيهم	ت	217	204	49	18	12	4.19	0.93	15
		%	43.4	40.8	9.8	3.6	2.4			

م	العبارة		عالٍ جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	لمساعدة أبنائهم وتوجيههم للتعامل الإيجابي مع الثورة الرقمية									
9	تدريب الطلبة على إقامة حوارات هادئة تضمن سلامتهم عند الدخول على مواقع التواصل الرقمي	ت	242	204	32	15	7	4.32	0.83	8
		%	48.4	40.8	6.4	3.0	1.4			
10	تدريب الطلاب على التفكير الناقد لتعزيز قدرتهم على التمييز بين السلبي والإيجابي فيما ينشر عبر الوسائط الرقمية	ت	234	224	28	10	4	4.35	0.75	6
		%	46.8	44.8	5.6	2.0	0.8			
11	ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تحصن الشباب عند تعاملهم مع المحتويات الرقمية الهائلة	ت	263	193	28	10	6	4.39	0.78	4
		%	52.6	38.6	5.6	2.0	1.2			
12	إجراء البحوث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن مصادر قوة ونقاط ضعف المواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل	ت	223	208	50	8	11	4.25	0.86	11
		%	44.6	41.6	10.0	1.6	2.2			
13	توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم عبر التواصل الرقمي	ت	253	216	18	7	6	4.41	0.74	2
		%	50.6	43.2	3.6	1.4	1.2			

م	العبارة		عال جداً	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
14	رفع وعي الطلبة بمخاطر نشر الإرهاب عبر التواصل الرقمي	ت	286	179	20	8	7	4.46	0.77	1
		%	57.2	35.8	4.0	1.6	1.4			
15	زيادة وعي الطلبة بضوابط الأمن الفكري لتكون موجهاً لهم عند التعامل مع المحتويات الرقمية	ت	254	213	22	8	3	4.41	0.71	2
		%	50.8	42.6	4.4	1.6	0.6			
	المتوسط* العام(5)							4.32	0.58	

يتبين من الجدول(14) أن المتوسط الكلي لرؤية طلبة العينة لسبل تعزيزالمواطنة الرقمية = 4.32 ودلالة ذلك أن المستوى مرتفع جدا هذا يمكن إرجاعه لوعي الطلاب بمتطلبات تعزيز المواطنة الرقمية ووسائل هذا التعزيز ،وبالنظر إلى ترتيب فقرات المجال نجد أن العبارة رقم (14) والتي نصها " رفع وعي الطلبة بمخاطر نشر الإرهاب عبر التواصل الرقمي" جاءت في الترتيب الأول ، والدراسة تعزو ذلك لوعي الطلبة بخطورة توظيف وسائل التواصل في الترويج للأفكار والمبادئ الضالة ونشرالأفكار المتطرفة والشائعات ، وكذلك إدراك الطلبة لأهمية التوعية والتثقيف الموجه نحو مقاومة الإرهاب ،أما الترتيب الثاني فكان للعبارة رقم (13) والتي نصها " توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم عبر التواصل الرقمي "، ورقم (15) التي نصها " زيادة وعي الطلبة بضوابط الأمن الفكري لتكون موجهاً لهم عن التعامل مع المحتويات الرقمية " ، وهذا يمكن تفسيره بالتوجه الايجابي نحو تقوية ضوابط الأمن الفكري عند الطلبة لتساعهم في التفكير واتخاذ القرارات والحكم على المحتوي الرقمي بالشكل الصحيح ، أما الترتيب الأخير فكان للفقرة رقم (8) والتي نصها " عقد دورات لأولياء الأمور لرفع وعيهم لمساعدة وتوجيه أبنائهم للتعامل الإيجابي مع الثورة الرقمية "، وجاء تقدير الطلاب لها مرتفعاً .

4- نتائج السؤال الرابع الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($0.05\geq\alpha$) بين المتوسطات الحسابية لسبل تفعيل المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة العربية المفتوحة للمواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات: الجنس، وعدد ساعات استخدام شبكة الانترنت؟ للإجابة على هذا السؤال قام الباحث على التالي:

4-1 الفروق باختلاف نوع العينة: باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف إلى الفروق في استجابات أفراد العينة حول سبل تعزيز المواطنة الرقمية تبعاً لاختلاف متغير (الجنس) ،والجدول رقم (15) يوضح ذلك

جدول رقم (15): اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول سبل تعزيز المواطنة الرقمية باختلاف نوع العينة

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
ذكر	180	4.42	0.52	3.00	0.003	دالة عند مستوى 0.01
أنثى	320	4.26	0.60			

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0.01، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول سبل تعزيز المواطنة الرقمية، تعود إلى اختلاف نوع العينة، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الطلاب (الذكور)، والدرسة ترجع ذلك لتفاعل الطلاب الذكور واهتمامهم بهذه القضايا أكثر من الطالبات.

4-2 الفروق باختلاف عدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت: واستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف إلى الفروق تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة (عدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت)،والجداول التالية توضح ذلك

جدول رقم (16): اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول سبل تعزيز المواطنة الرقمية باختلاف عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	2.42	2	1.21	3.62	0.027	دالة عند مستوى 0.05
داخل المجموعات	165.64	497	0.33			

ويتضح من الجدول رقم (16) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى 0.05، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول سبل تعزيز المواطنة الرقمية، تعود لاختلاف عدد ساعات استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق (جدول رقم 17):

جدول رقم (17): اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول سبل تعزيز المواطنة الرقمية باختلاف عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت

عدد ساعات استخدام شبكة الانترنت	المتوسط الحسابي	أقل من ساعة	من ساعة إلى ثلاث ساعات	أكثر من ثلاث ساعات	الفرق لصالح
أقل من ساعة	4.12				
من ساعة إلى ثلاث ساعات	4.27				
أكثر من ثلاث ساعات	4.36	*			أكثر من ثلاث ساعات

(* تعني وجود فروق دالة عند مستوى 0.05)

يتضح من الجدول رقم (17) وجود فروق دالة عند مستوى 0.05 بين الطلبة الذين يستخدمون الانترنت (أقل من ساعة)، وبين الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت (أكثر من ثلاث ساعات)، وذلك لصالح الطلاب الذين يستخدمون الانترنت (أكثر من ثلاث ساعات) وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الصمادي،2017) و(الزهراني،2015) ، ويمكن ارجاعه إلى أن الاستخدام الأطول يولد تفاعلاً وخبراتٍ أكثر مع وسائل التواصل .

❖ **التوصيات:**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ،توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة توفير الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء داخل المؤسسات التعليمية.
2. زيادة الدورات والبرامج التووعوية للطلبة وتكثيفها في مؤسسات التعليم وخاصة الجامعي ولكافة الشرائح الاجتماعية، لرفع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية ومرتكزاتها وقواعد الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية .
3. ضرورة تضمين مقررات البرامج التأسيسية في الجامعات بشكل عام والجامعة العربية المفتوحة بشكل خاص مقرراً في المواطنة الرقمية .
4. إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع المواطنة الرقمية في مختلف المجالات خاصة المجالات التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

المصادر والمراجع

أولاً – المراجع العربية:

البستلي، كرم وآخرون،1983: المنجد في اللغة العربية والاعلام، دار الشروق، بيروت

بكار، عمار (2012): عندما يصنع الانترنت جيلا صالحا، مجلة 14 أكتوبر. متاح على: http://www.14october.com/news.aspx?newsno=3029840

الجزار، هالة حسن بن سعد(2014م): دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية (تصور مقترح) –مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس –السعودية – ع56

حاج، بشير جيدو(2016): أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي للمواطن الرقمي–دفاتر السياسة والقانون–الجزائر–ع15

الحربي، وفاء عويضة(2016): درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامع الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض –المجلة التربوية الدولية المتخصصة – الأردن – مج5–ع4

خليل، عمر السيد(2017): احتياجات معلمي العلوم للتنمية المهنية في ضوء معطيات العصر الرقمي–المؤتمر العلمي التاسع عشر – الجمعية المصرية للتربية العلمية –مصر

الدهشان جمال علي(2016): المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي– مجلة نقد وتنوير للدراسات الإنسانية – الكويت

الدهشان، جمال خليل والفويهي، هزاع عبد الكريم (2015م): المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي –مجلة البحوث النفسية والتربوية – كلية التربية جامعة المنوفية – مصر – مج30–ع4

ريان، محمد سيد (2003). الاعلام الجديد، القاهرة: مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع.

ريبيل، مايك (2012م): المواطنة الرقمية في المدارس–ترجمه ونشره مركز التربية لدول الخليج – الرياض

ريبيل، مايك(2013): تنشئة الطفل الرقمي –ترجمة ونشر مركز التربية لدول الخليج –الرياض

السيد، سميرة أحمد (2004): الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية والثورة المعلوماتية – القاهرة – دار الفكر العربي

السيد، محمد عبد البديع(2016): دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة – مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط – الجمعية المصرية للعلاقات العامة – مصر

شمس، ندى علي حسين(2017): المواطنة في العصر الرقمي–سلسلة دراسات 2017–معهد البحرين للتنمية السياسية

الصمادي، هند سليمان(2017): تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة) –مجلة الدراسات النفسية والتربوية – جامعة قاصدي مرباح –الجزائر – ع18

علي، أسماء فتحي السيد(2015): دور الأسرة في ظل تحديات المجتمع الرقمي–مجلة البحوث النفسية والتربوية –كلية التربية جامعة المنوفية –مصر مج30–ع4

فرحات، اليسار فرحات (2004): المعلومات وأهميتها – متاح على:http//www.arabyouth forum.com8/4/2004

القايد، مصطفى (2013م): المواطنة الرقمية متاح على : http//www.nww-edu.c.com/definion-of-digital-citizenship

القحطاني، أمل مسفر(2018): مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس–مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية –غزة – فلسطين – مج26–ع1

كفافي، حنان مصطفى محمد(2016م): تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية – دراسات عربية في التربية وعلم النفس–السعودية – عدد خاص.

مازن، حسام الدين (2016): اصحاح مناهج العلوم وبرمجتها للدراسة العلمية وهندستها الكترونيا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر (مناهج العلوم بين المصرية والمعاصرة)، يونيو، الجمعية المصرية للتربية العلمية –مصر.

مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز ،2005.

المسلماني، لمياء ابراهيم (2014م): التعليم والمواطنة الرقمية (رؤية مقترحة) – مجلة عالم التربية – مصر– س15.

المصري، مروان وليد وشعت، أكرم حسن (2017م): مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب عينة من طلاب جامعة فلسطين من وجهة نظرهم – مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات –فلسطين – مج7 –ع 2

مكاوي، محمد محمود (2005): البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل–المركز الوطني للمعلومات – اليمن

الملاح، ثامر المناورة (2016): المواطنة الرقمية: (تحديات وآمال)، مجلة التعليم الالكتروني، ع 19، جامعة المنصورة، مصر

الموسوعة العربية العالمية، 1996، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض

يوسف، سناء علي أحمد(2011م): تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة (المواطنة في الفلسفات المختلفة) – دار العلم والايمان للنشر والتوزيع –مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bolkan, J. V. (2014): resources to help you to teach digital citizenship, T H E Journal, vol. 41 No. 12, p21-23.

Dotterer, George; Hedges, Andrew; Parker, Harrison (2016): Fostering Digital in the Classroom, Education Digest Journal, Vol. 82, No. 3, Vilnius, Lithuania, p59.

Eugene, OR-(2007). "National Educational Technology Standards for Students" (2nd ed). International Society for Technology in Education. USA: Washington, D.C, P.37.

Herrera,L(2012). Youth and Citizenship in the Digital Age:A View from Egypt . Harvard Educational Review 82.3, 333-352

Isman, Aytekin and Gungoren, Ozlem (2014): "Digital Citizenship", The Turkish Online Journal of Educational Technology, Vol. 13, No. 1, Education Resources Information Center, Turkey, P.73-77

Lyons,R.(2012). Investigating Student Gender and drade level Differences in Digital Citizenship Behavior. Doctoral Dissertation. Walden University: College of Education. U.S.A.

Mossberger, Karen, Tolbert, Caroline j.& McNeal, Ramona s . (2008) Digital Citizenship – The internet, Society and Participation (4th ed). Britain: MIT Press, Cambridge Mass

Nor din , M., Tunku , A., Rahman,A.,&Zubairi,A.(2016). Psychometric properties of a Digital Citizenship Questionnaire. International Education Studies.9(3).71-80

Ohler, Jason (2011): digital citizenship means character education for the digital age, eappa, delta, pi record, V47, n.25-27

Preddy,Leslie(2016):The Critical Role of the School Librarian in Digital Citizenship Education, Knowledge Quest,Vol.44,No.4,Knowledge Quest Academy, Colorado ,USA

Ribble, Mike (2014): The importance of Digital Citizenship, District Administration, Vol. 50, No. 11, P.88-89

Richards, R.(2010). Digital Citizenship and web2.0 Tools. Journal of online Learning and teaching 6.2(Jun2010).516